

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال شَمِرٌ وأَبُو الهيثم : المِلْوَاحُ هو : الجَيِّدُ الأَلْوَاحِ العَظِيمُهَا . وقيل : أَلْوَاحُهُ ذِرَاعَاهُ وَسَاقَاهُ وَعَضْدَاهُ . والمِلْوَاحُ : سَيْفٌ عَمَرُو بْنُ أَبِي سَلَامَةَ وهو مَجَازٌ تَشْبِيهًا بِالْعَطْشَانِ . و المِلْوَاحُ : البُومَةُ تُخَيِّطُ عَيْنُهَا وَتُشَدُّ فِي رِجْلِهَا صُوفَةٌ سُودَاءُ وَيُجْعَلُ لَهُ مَرَبُّ بَأَةٍ وَيَرْتَبِيهِ الصَّائِدُ فِي الْفُتْرَةِ لِيُصَادَ بِهَا الْبَازِي وَذَلِكَ أَنْ يُطِيرَهَا سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ فَإِذَا رَأَى الصَّقْرَ أَوْ الْبَازِي سَقَطَ عَلَيْهِ فَأَخَذَهُ الصَّائِدُ . فالبُومَةُ وما يَلِيهَا تُسَمَّى مِلْوَاحًا . والمِلْوَاحُ من الدَّوَابِّ : السَّرِيعُ الْعَطَشُ قاله أَبُو عُبَيْدٍ . كالمِلْوَاحِ مثل مَنُوبَرٍ والمِلْوَاحِ الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . فَأَمَّا مِلْوَاحٌ فَعَلَى الْقِيَاسِ وَأَمَّا مَلْوَاحٌ فَنَادِرٌ . قال ابن سيده : وَكَأَنَّ هَذِهِ الْوَاحَ إِنَّمَا قُلِبَتْ يَاءٌ لِقُرْبِ الْكَسْرِ كَأَنَّ هُمْ تَوَهَّمُوا الْكَسْرَةَ فِي لَامِ مِلْوَاحٍ حَتَّى كَانَتْ لِمِلْوَاحٍ فَانْقَلَبَتْ الْوَاحُ يَاءً لَذَلِكَ . وَإِذَا بَلَغَ لَوْحِي أَيْ عَطَشِي وَلَا حَتَّى الْعَطَشُ أَوْ السَّفَرُ وَالْبَرْدُ وَالسُّقْمُ وَالْحُزْنُ يَلْوَاحُهُ لَوْحًا : غَيَّرَهُ وَأَضْمَرَهُ . وَأَنشد : . ولم يَلْوَاحُهَا حَزَنٌ عَلَى ابْنِ نَدِيمٍ ... وَلَا أَخٍ وَلَا أَبٍ فَتَسْهَمُهُمْ كُلُّ وَاحَةٍ تَلْوِيحًا . وقالوا : التَّلْوَاحُ هو تَغْيِيرُ لَوْنِ الْجِلْدِ مِنْ مُلَاقَاةِ حَرِّ النَّارِ أَوْ الشَّمْسِ . وَقَدِ احْتُجَّ مِلْوَاحٌ : مُغْيِيَّرٌ بِالنَّارِ وَكَذَلِكَ نَصْلٌ مِلْوَاحٌ . وَلَوْ حَتَّى الشَّمْسُ : غَيَّرَتْهُ وَسَفَعَتْهُ وَجْهَهُ . وقال الزَّجَّاجُ : لَوْ وَاحَتْهُ لِلْبَشَرِ أَيْ تَحْرِقَ الْجِلْدَ حَتَّى تُسَوِّدَهُ . يقال لَوَّاحُهُ وَلَوْ وَاحَهُ . وَأَلْوَاحُ السَّلَاحِ : مَا يَلْوَاحُ مِنْهُ كَالسَّيْفِ وَنَحْوِهِ مِثْلُ السِّنَانِ . قال ابن سيده : والأَلْوَاحُ : مَا لَاحَ مِنْ السَّلَاحِ وَأَكْثَرُ مَا يُعْنَى بِذَلِكَ السُّيُوفُ لِبَيَاضِهَا . قال عمرو بن أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ : . تُمَسِّي كَأَلْوَاحِ السَّلَاحِ وَتُضْ ... حَتَّى كَالْمَهَاةِ صَبِيحَةِ الْقَطْرِ قال ابن بَرَكِيَّةٍ : وَقِيلَ فِي أَلْوَاحِ السَّلَاحِ إِنَّهَا أَجْفَانُ السُّيُوفِ لِأَنَّ غَلَاظَهَا مِنْ خَشَبٍ يُرَادُ بِذَلِكَ ضُمُورُهَا يَقُولُ تَمَسِّي ضَامِرَةً لَا يَضُرُّهَا ضُمُورُهَا وَتُصْبِحُ كَأَنَّهَا مَهَاةٌ صَبِيحَةِ الْقَطْرِ وَذَلِكَ أَحْسَنُ لَهَا وَأَسْرَعُ لِعَدْوِهَا . والمِلْوَاحُ كَمُعْظَمٍ : الْمُغْيِيَّرُ بِالنَّارِ أَوْ الشَّمْسِ أَوْ السَّفَرِ . واسم سَيْفٍ ثَابِتٍ بَنِي قَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ . واسمُ وَالِدِ فَضَالَةَ لَهُ ذِكْرٌ فِي شَرْحِ الشُّفَاءِ . وَجَدْتُ قَبِيحَاتِ بْنِ أَشْيَمٍ الْكِنَانِيِّ . وَلَوْ حَتَّى : أَبْصَرَتْهُ . وَلَوْ حَتَّى إِلَى كَذَا أَلْوَاحٍ : إِذَا نَظَرْتَ إِلَى نَارٍ بَعِيدَةٍ . قال الْأَعَشِيُّ : .

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاحَتْ عُيُونُ كَثِيرَةٍ ... إِلَى ضَوْءِ نَارٍ فِي يَفَاعٍ تُحَرِّقُ أَهْلَ
نَظَارَتٍ . قَالَ شَيْخُنَا : وَأَنشَدُوا : .
وَأَصْفَرَ مِنْ ضَرْبِ دَارِ الْمُلُوكِ ... تَلَوَّحُ عَلَيَّ وَجْهَهُ جَعْفَرًا